



Journal of

# STEPS

for Humanities and Social Sciences

Volume 1 | Issue 3

Article 17

## The effect of Stepans' model on acquiring rhetorical concepts among fifth-graders of literary students and developing their logical thinking

Zaidan Khalf Hamad Al-Jumaily

Ministry of Education Directorate of Kirkuk Education, Iraq, zedanhamad706@gmail.com

Israa Hassan Ali Al-Jubury

Ministry of Education Directorate of Salah Al- Education, Iraq

Follow this and additional works at: <https://www.steps-journal.com/jshss>



Part of the Arts and Humanities Commons, Business Commons, Education Commons, Law Commons, and the Political Science Commons



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution-NonCommercial-No Derivative Works 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/).

### Recommended Citation

Al-Jumaily, Zaidan Khalf Hamad and Al-Jubury, Israa Hassan Ali (2022) "The effect of Stepans' model on acquiring rhetorical concepts among fifth-graders of literary students and developing their logical thinking," *Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences*: Vol. 1 : Iss. 3 , Article 17.

Available at: <https://doi.org/10.55384/2790-4237.1079>

This Original Study is brought to you for free and open access by Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences (STEPS). It has been accepted for inclusion in Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences by an authorized editor of Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences (STEPS).

## أثر نموذج ستيبانز في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طالبات الصف الخامس الأدبي وتنمية تفكيرهن المنطقي

م. م اسراء حسن علي صالح الجبوري

\*م. م زيدان خلف حمد علي الجميلي

تاريخ القبول: 2022/08/24

تاريخ الاستلام: 2022/04/22

### المستخلص

يهدف البحث الحالي التعرف (أثر نموذج ستيبانز في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طالبات الصف الخامس الأدبي وتنمية تفكيرهن المنطقي) اعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين، لتناسبه مع طبيعة البحث، وتكونت عينة البحث من (50) طالبة تم اختيارهم بصورة قصدية من ثانوية الحكمة للبنات، وقسمت هذه العينة عشوائياً على مجموعتين إحداهما تجريبية، ضمت (25) طالبة درسن مادة البلاغة بإنموذج ستيبانز، وأخرى ضابطة تكونت من (25) طالبة، درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية.

بنى الباحثان اختباراً لاكتساب المفاهيم البلاغية ضم (24) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد، أما الأداة الثانية فكان مقياس التفكير المنطقي تكون بصورته النهائية من (40) فقرة، وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة طبق الباحثان اداتي البحث (اختبار اكتساب المفاهيم ومقياس التفكير المنطقي البعدي) على مجموعتي البحث، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية ومقياس التفكير المنطقي.

**كلمات مفتاحية:** انموذج ستيبانز، المفاهيم البلاغية، التفكير المنطقي.

\* طالب دراسات عليا دكتوراه، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، العراق.

[aljmylyzydan5@gmail.com](mailto:aljmylyzydan5@gmail.com)

2790-4237/© 2022 Golden STEPS Ltd. This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

[\(http://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/\)](http://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

# **The effect of Stepan's model on acquiring rhetorical concepts among fifth-graders of literary students and developing their logical thinking**

**Zaidan Khalf Hamad Al-Jumaily**, *Ministry of Education Directorate of Kirkuk Education, Iraq*

**Israa Hassan Ali Al-Jubury**, *Ministry of Education Directorate of Salah Al- Education, Iraq*

---

Received: 22/04/2022

Accepted: 24/08/2022

---

## **Abstract**

The current research aims to identify (after the Stepan's model in acquiring rhetorical concepts among students of the fifth literary class and developing their logical thinking) The two researchers adopted experimental design with two groups equal, to suit it with the nature of the research, and the research sample consisted of (50) students who were intentionally chosen from Al-Hikma Secondary School for Girls This sample was randomly divided into two experimental groups, one of which was experimental. It included (25) female students who studied rhetoric using the Stepan's model, and another control group consisting of (25) female students who studied the same subject in the traditional way. The two researchers built a test for acquiring rhetorical concepts that included (24) test items of a multiple-choice type. As for the second tool, the scale of logical thinking was in its final form of (40) paragraphs. After completing the application of the experiment, the researchers applied the two research tools (testing the acquisition of concepts and the logical thinking scale) Al-Baadi) over the two research groups, and the results showed that the experimental group was superior to the control group in the acquisition of rhetorical concepts and the logical reasoning scale.

**Keywords:** Stepan's model, rhetorical concepts, logical reasoning.

## الفصل الاول التعريف بالبحث

### اولاً / مشكلة البحث: -

إن تدريس البلاغة يشوبه الكثير من القصور والجفاف ويعاني من صعوبات مختلفة في تعلمها وتعليمها، ولقد بدأت آثار تلك الصعوبات واضحة من خلال الضعف الظاهر في مستويات المتعلمين في مادة البلاغة، ويرجع السبب في ذلك إلى عدة أمور منها أنصراف مدارسنا عما هو ضروري وعنايتها بتدريسها بأسلوب نظري جاف ومنها المادة البلاغية نفسها إذ، كأن تكون موضوعاتها كثيرة ومعقدة ولها تفرعات عدة وتفصيلات كثيرة تحتاج إلى المزيد من الشرح والتحليل، أو قد يكون الكتاب البلاغي كتاب موجز إيجاز مختصر لا يتناسب مع مستوى القدرة العقلية للطلبة فضلاً عن خلوه من التدريبات التي تنمي ملكة التعبير لديهم (الخالدي، 1993: 72).

ويرى الباحثان خلال ممارستهم لمجال اختصاصهم في مجال طرائق التدريس أن ضعف الطلبة في مادة البلاغة يرجع إلى تمسك الكثير من المدرسين بالطرائق التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين والتي يكون دور الطالب فيها متلقياً سلبياً وذلك إما لجهلهم بالطرائق التدريسية الحديثة أو لأنها تحتاج إلى الكثير من الوقت والجهد لتنفيذها أو لعدم توفر الوسائل التعليمية التي يعتمد عليها تنفيذ أكثر الطرائق التدريسية الحديثة وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ضعف في اكتساب المفاهيم البلاغية عند المتعلمين.

ولذلك أكدت الكثير من الدراسات التي أجريت على ضرورة الاهتمام بالمفاهيم البلاغية وطرائق تدريسها ومنها دراسة (العبيدي، 2000)، (الحيدري، 2007)، (العزاوي، 2011)، (المجمعي، 2015).

ومن خلال إطلاع الباحثان على الاتجاهات الحديثة في التربية التي تركز في موقف الطالب الإيجابي في التفكير المنطقي، وتدعو إلى إثارة تفكيره، وفسح المجال أمام المدرس لإعداد مادة الدرس، وبذلك يرى الباحثان أنه قد لا تنمو عند الطالب قابلية البحث والتقصي في التفكير المنطقي في حالة عدم قدرته على التفكير بطرائق تدريسية تجعله إيجابياً في تفاعله مع طرائق التدريس الحديثة.

لذا أرتأى الباحثان تجريب نموذج جديد في تدريس مادة البلاغة، وهو النموذج ستيبانز لعله يساهم في اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية التفكير لدى الطالبات، وتتجلى مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي: - أثر نموذج ستيبانز في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طالبات الصف الخامس الأدبي وتنمية تفكيرهن المنطقي؟

### ثانياً / أهمية البحث: -

تعد اللغة من أبرز السمات والظواهر البشرية، فهي الرحم الذي يحمل لثقافة والفكر عند الإنسان، فاللغة والإنسان والحضارة عناصر مجتمعة ترتبط وتتفاعل مع بعضها البعض منذ ظهور الإنسان على وجه الأرض، وكلما زاد تمكن الإنسان من مهارات اللغة زاد تقدمه وتفاعله مع جميع عناصر مجتمعه بوعي ومهارة عالية، وأن أي مجتمع يهتم باللغة وأساليب تطورها وتقدمها يقود أبناءه نحو تطوير وتحسين مستويات الإبداع والابتكار وإحراز التقدم والنجاح في جميع نواحي رقيه وازدهاره (الناقعة، 1995: 15)

ومما لا شك فيه أن الصلة ما بين فروع اللغة العربية تعد صلة طبيعية وجوهية، لأن هذه الفروع تعمل جميعها على تحقيق الهدف الرئيسي من اللغة، وأن هذا الترابط بين فروع اللغة العربية جعل المتعلم قادراً على أن يستخدم اللغة استخداماً صحيحاً للفهم والإفهام، فالصلة بين اللغة والأدب تتجلى في أن الأدب في اللغة العربية وفي اللغات الأخرى هو العماد الرئيسي لحفظ اللغة العربية (الشيرازي، 1969: 123)

إن للبلاغة دوراً كبيراً في تعليم اللغة العربية إذ أن تعلمها يعني به تعلم الأسلوب العربي الرفيع والاهتمام بتدريسها يعني الاهتمام بتربية الأسلوب، فالبلاغة زينة تاج اللغة العربية ودليل على سلامة لسانها، وزخرف كلامها، وجمال ألفاظها (دمياطي، 2012: 21).

إن المفاهيم البلاغية تساعد المتعلمين على الإحاطة بالبنية المفاهيمية لعلوم البلاغة المختلفة والتمييز ما بين مباحثها الرئيسية والفرعية وتحديد ما بينها من أوجه التشابه والاختلاف وقدرتهم على تصنيفها والتصنيف الأمثل الذي لا يتسبب في إحداث عبء معرفي على المخ والإواجه المتعلمين صعوبة إذ يجب عليهم في كل الأحوال أن يتعاملوا بالذاكرة مع كل مفهوم فرعي من علوم البلاغة على أنه حالة خاصة فردية (عبد الباري، 2014: 131).

وتمكن المفاهيم البلاغية المتعلم من معرفة وسائل الأديب وأدواته التي سخرها لإنتاج عمله الأدبي والتي تمكنه من تذوق العمل الأدبي وتمييزه، فهي تساعد المتعلم على تذوق الأعمال الأدبية والاستمتاع بها

وتتميز جيدها من الرديء وتوسع من أفق خيالهم الأدبي وواقعهم الفني وترهف حسهم فيستشعرون الجمال ويدركون مواطن الإبداع ويقدرّون ذلك جميعه (الجبوري والسلطاني، 2013: 330).

يرتبط نجاح العملية التعليمية ارتباطاً وثيقاً بنجاح الطريقة، لأن استعمال الطريقة الصحيحة يعالج الكثير من القصور في المنهج، ونقاط ضعف المتعلم وصعوبة المقرر الدراسي إضافة على إسهامها الكبير في إثارة دافعية المتعلم باتجاه المادة وتحبيبها للمتعلمين (عطية، 2006: 63).

ونظراً لحدوث نقلة نوعية في العملية التربوية الحديثة، فقد أكدت الكثير من البحوث التربوية على وجوب الاهتمام بالمتعلم واحتياجاته، وتقصي أساليب تعلمه وخصائصه، فانقل بذلك مسار العملية التربوي من البحث عن أفضل طريقة للتعليم إلى تصميم نماذج تعليمية ملائمة لأحداث التعلم المرغوب لدى الفرد (الحيلة، 1999: 267).

شهدت الأونة الأخيرة ظهور استراتيجيات ونماذج تدريسية حديثة ومن بين هذه النماذج الحديثة التي ظهرت أنموذج ستيبانز الذي يضع الطلبة المتعلمين في بيئة تعليمية - تعليمية تشجعهم على مواجهة مفاهيمهم ومفاهيم زملائهم السابقة ثم العمل نحو الحل والتغيير المفاهيمي بطرائق عدة من أبرزها انه يعزز حماس المتعلمين للتعلم ويعطي لهم الفرصة للمشاركة والتعلم من بعضهم بعضاً ويشجع المشاركة من قبل الطلبة ذوي أنماط التعلم المختلفة ويقدم فرصة فورية لهم لمعالجة خبرات التعلم ويحقق تغييرات وتعديلات وتهذيبات كثيرة ذات معنى في أفكارهم ومفاهيمهم الساذجة، وبالتالي يزيد من اتجاهاتهم للتعلم بدرجة أكبر (زيتون، 2007: 500)

وإنّ التفكير المنطقي هو القدرة على تحليل المشكلات التي يواجهها المتعلمون استناداً إلى المنطق والقدرة على توليد تخمينات علمية وتفحص للقضايا والمشكلات بشكل منهجي، وكذلك القدرة على التعامل مع المسائل العقلية، ويلاحظ أنّ هذا النوع من التفكير متطور لدى العلماء والتجار ومبرمجي الكمبيوتر وغيرهم، ويوجد هذا النوع من التفكير في النصف الأيمن من الدماغ وفي الاتجاه الجبهي الأيسر، ويتصف المتعلم ذو التفكير المنطقي بأنه: يحب تصنيف وعد الأشياء، ويحل مشكلاته في خطوات مرتبة، يجري العمليات العقلية بسرعة ودقة أكبر من أقرانه، ويستطيع المتعلم الربط بين الأسباب والنتائج، يستمتع بحل الألغاز وبالعمل بها (علي، 2011: 294).

من أهم العمليات التي يقوم بها هذا التفكير هي العملية التي تعرف على أنّها المقدرة على تحديد عدد يرمز إلى شيء في مجموعة من الموضوعات ويحتاج استعمال منطق الرموز (جابر، 1997: 272).

**ثالثاً هدفاً للبحث:**

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

- أثر انموذج ستيبانز في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طالبات الصف الخامس الأدبي.
- أثر انموذج ستيبانز في تنمية التفكير المنطقي عند طالبات الصف الخامس الأدبي.

**رابعاً فرضيات البحث:**

في ضوء هدف البحث صاغ الباحثان الفرضيات الصفرية الآتية:

- **الفرضية الصفرية الأولى:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درّسن مادة البلاغة على وفق انموذج ستيبانز ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درّسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية البعدي.
- **الفرضية الصفرية الثانية:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درّسن مادة البلاغة على وفق انموذج ستيبانز ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درّسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير المنطقي.
- **الفرضية الصفرية الثالثة:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي الفروق في درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درّسن مادة البلاغة على وفق انموذج ستيبانز في المقياس القبلي والبعدي للتفكير المنطقي.

**خامساً حدود البحث -**

يقصر البحث الحالي على:

- الحد البشري: عينة من طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين، الدراسة الصباحية.

- الحد المكاني: إحدى المدارس الإعدادية لمحافظة صلاح الدين قضاء العلم.
  - الحد المعرفي: الموضوعات المقرر تدريسها في الفصل الدراسي الأول (الكورس الأول) في مادة البلاغة والتطبيق للصف الخامس الأدبي (2019 – 2020).
  - الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول (الكورس الأول) من العام الدراسي (2019-2020).
- سادساً/ تحديد المصطلحات: -

- **إنموذج ستيبانز:** يعرف بأنه: - " أنموذج يضع الطلبة المتعلمين في بيئة تعليمية - تعليمية تشجعهم على مواجهة مفاهيمهم السابقة وكذلك مفاهيم زملائهم السابقة ثم العمل نحو الحل والتغيير المفاهيمي " (Stepans, 1994: 254) **التعريف الإجرائي:**

خطوات منتظمة كل خطوة مرتبطة بالخطوات اللاحقة تتضمن الالتزام بالنواتج، عرض المعتقدات، مواجهة المعتقدات، تمثل المفهوم، توسيع المفهوم، الذهاب وراء المفهوم يتبعها الباحثان أثناء تدريسها طالبات المجموعة التجريبية في موضوعات مادة البلاغة والتطبيق للصف الخامس الأدبي ويسعان من خلالها اكساب الطالبات للمفاهيم البلاغية وتنمية التفكير المنطقي لديهن.

- **الاكتساب:** يعرف بأنه: - " أولى مراحل التعلم التي يتم من خلالها تمثل الكائن الحي للسلوك الجديد ليصبح جزء من حصيلته السلوكية (أبو جادو، 2003: 424)

#### التعريف الإجرائي للاكتساب

هو قدرة طالبات (عينة البحث) على تمييز، وتعريف، وتطبيق المفاهيم البلاغية المجردة في البحث الحالي، وتقاس هذه القدرة بالدرجات التي يحصل عليها طالبات عينة البحث (التجريبية والضابطة) من خلال الاختبار المعد لهذا الغرض.

- **المفهوم:** يعرف بأنه: - "فكرة أو كلمة أو تصور عقلي، محسوساً كان أو تجريدياً، ويشير كل منهم إلى أشياء أو أفكار أو أحداث أو أشخاص تجمع بينهم صفات مشتركة، ويمكن الدلالة عليها باسم أو برمز معين لتعطي معنى معيناً". (البرعي، 2009: 399)

#### التعريف الإجرائي للمفاهيم البلاغية

مجموعة من المعاني والمصطلحات المجردة في مادة البلاغة والتطبيق للصف الخامس الأدبي والتي تدرس لمجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة) في التجربة تتميز بخصائص وصفات تميزها عن المفاهيم الأخرى مما يساعد ويشجع المتعلمين على اكتسابها لغرض تحقيق الأهداف المقصودة 0

- **التفكير المنطقي:** يعرف بأنه: - "نشاط ذهني مركب مبني على التأمل والتدبر، والإدراك الحسي (المادي) والمعنوي، والصوري، والمجرد، وإن أحكامه وتفسيراته قائمة على المنطق بكافة صورته، وأشكاله، وقواعده، ورموزه، ودلالاته المبنية على السبب والبرهان (القادري، 2002: 17).

#### التعريف الإجرائي للتفكير المنطقي

قدرة عقلية تمكن الفرد من إصدار دليل على ما ينطق به أو يفكر به واستنتاج الصائب من الأحكام التي يصدرها أو يتعرض لها.

#### الفصل الثاني جوانب نظرية ودراسات سابقة

##### القسم الأول جوانب نظرية

##### أولاً/ أنموذج ستيبانز: -

يعد نموذج ستيبانز من النماذج التي انبثقت من افكار النظرية البنائية واستعملت في التربية والتعليم في مجال التغيير المفاهيمي لانماط الفهم الخاطئ لدى الطلاب اذ قام العالم الأمريكي الجنسية جوزيف ستيبانز بتصميم انموذج ضمن التغيير المفاهيمي اطلق عليه اسم(انموذج ستيبانز)، وطور ستيبانز(1994) النموذج في التغيير المفاهيمي بالاعتماد على الاتجاه البنائي يضع عن طريقة المتعلمين في بيئة تعليمية - تعليمية تشجعهم على مواجهة مفاهيمهم السابقة وكذلك مفاهيم زملائهم السابقة، ثم العمل نحو الحل والتغيير.

##### خصائص انموذج ستيبانز

ويتميز هذه الانموذج بخصائص عدة منها:

1. يعزز حماس المتعلمين للتعلم.

2. يعطي المتعلمين الفرصة للمشاركة والتعلم من بعضهم البعض.
3. يشجع المشاركة من قبل المتعلمين ذوي أنماط التعلم المختلفة.
4. يقدم فرصة فورية للمتعلمين لمعالجة خبرات التعلم.
5. يحقق تغيرات وتعديلات وتهذيبات كثيرة ذات معنى في أفكار المتعلمين ومفاهيمهم الساذجة، وبالتالي يزيد من دافعيتهم للتعلم بدرجة أكبر (زيتون، 2007: 501).

#### مراحل التعلم في نموذج ستيبانز

1. الالتزام بناتج التعليم: - ويطلق عليها مرحلة الالتزام وفيها يتم التركيز على وعي المتعلمين بمفاهيمهم السابقة ثم عمل تنبؤات والالتزام بالنواتج قبل البدء بأي فعاليات أو أنشطة علمية.
2. عرض المعتقدات: - في هذه الخطوة تقوم على عرض الطلاب لمعتقداتهم في مجموعات تعاونية والاستماع إلى آراء الآخرين من الطلاب.
3. مواجهة المعتقدات: - تعد هذه المرحلة من المراحل المهمة وتعمل هذه الخطوة على توفير الخبرة للطلاب وجعلهم قادرين على تمييز الأمثلة المنتمية وغير المنتمية للمفهوم إذ يقوم المدرس بعرض هذه الأمثلة وتدوينها على السبورة والطلب منهم تمييز المثال المنتمي وغير المنتمي.
4. تمثيل المفهوم: - فهي تمثل المفهوم إذ يقوم الطالب بدمج التعلم الجديد بالبنية المعرفية التي يمتلكها وتكوين معرفة جديدة واعطاء تعريف أو تفسير للمفهوم من طريق الخطوات السابقة والإفادة من المعلومات التي يملكها الطلاب الآخرين.
5. توسيع المفهوم: - تؤكد هذه الخطوة على توسيع المفهوم من طريق توضيح المتعلق بالمفهوم في المادة التي تتم دراستها وامكانية تطبيقه في حياتهم اليومية فيقوم الطلاب بتوضيح افكارهم وعمل الروابط مع حالات أخرى من العالم الحقيقي.
6. الذهاب وراء المفهوم: - تركز على التوسع والتعلم أكثر حول المفهوم وهذا يشجعهم للاستفسار والسؤال عن الموضوع والتفكير في الحصول على المصادر التي تعينهم في اغناء معارفهم (امبو سعدي، 2018: 383-385)

ويرى الباحثان الباحثة إنَّ الأنموذج يعمل على توسيع إدراك المتعلم للتوصل الى الحقائق العلمية من خلال تحديده لأوجه الشبه والاختلاف بين المشبه والمشبه به، فضلا عن انه يسهم في تنمية تفكير وخيال المتعلم من خلال الصور التي يتم رسمها في مخيلة المتعلم من اجل اكتشافه وتوصله للمفاهيم الجديدة.

#### ثانياً/ اكتساب المفاهيم البلاغية: -

لعبت المفاهيم البلاغية دورا كبيرا في تاريخ العرب من حيث تخليدها للبلغاء وضرهم للناس أمثلة يحتذون بها، ورفعها من شأن المتكلم أو الخطيب أو الشاعر بحسب قربه أو التصاقه بتلك المفاهيم وحسن استعماله لها (الهاشمي، 2005: 176)

إنَّ المفاهيم البلاغية تساعد المتعلمين على استحضار الصور البديعية، وربط المعاني المجردة بالمحسوسات، وذلك من خلال الصور الخيالية الموجودة في التشبيه، والاستعارة، والكنائية، والتورية، والمجاز والتي تعبر عن المعنى وتثير في الذهن ذكريات وتجارب محسوسة، ولعل الغاية الأساسية لاكتساب هذه المفاهيم تتضح في كونها أداة لغاية أسمى هي تربية ملكة التذوق لدى الطلبة وتنميتها وتطويرها، لتعينهم على تذوق الأدب والاستمتاع به، وتمييز غثه من ثمينه، وتوسع أفقهم الفني وخيالهم الأدبي، وترهف حسهم، وتصقل وجدانهم، فيستشعروا الجمال، ويدركوا مواطن الإبداع (عمّار، 2002: 219).

وإذا كانت البلاغة لها أهميتها في تعليم اللغة العربية بوجه عام فان طالب المرحلة الثانوية في أشد الحاجة لاكتساب المفاهيم البلاغية، وان يتمكن الطالب منها ليس بهدف معرفتها فقط، ولكن من أجل توظيفها في فهم النصوص الأدبية، وإظهار جمالها وان تمكن الطلبة من المفاهيم البلاغية له أكبر الأثر في مساعدة المتعلم ان يتذوق الشعر ويشعر بقيمته في حياته، ويحس برابطة وجدانية عميقة بين النصوص الأدبية، ويجعله قادرا على استعمال ألفاظ اللغة بوضوح ويصل به الى الإبداع (عبد الحميد، 2007: 26).

## تصنيف المفاهيم البلاغية:

صنف الحديدي (2012) المفاهيم البلاغية وفقا لعدة محاور ووزعها كالاتي :-

أولاً/ من حيث طبيعة المفهوم وتقسيم الى :-

- مفاهيم خاصة المعاني مثل: الأسلوب الخبري، والمساواة، والقصر 0
- مفاهيم خاصة بعلم البديع مثل: الجناس، والتورية، والمقابلة 0
- مفاهيم خاصة بعلم البيان مثل: التشبيه، والاستعارة، والكنائية

ثانياً/ من حيث الأهمية :-

- مفاهيم أولية: وهي التي تمثل المفاهيم الأساسية في علم البلاغة العربية ولا يمكن الحديث عن البلاغة إلا بذكرها أي هي المفاهيم الأكثر استخداما مثل التشبيه، الاستعارة.
- مفاهيم ثانوية: وهي التي يمكن الاستغناء عنها، بذكر المفهوم الأعلى منها، أو لأنها لا تحظى بأهمية كبرى عند البلاغين أي يقل استخدامها، مثل التشبيه الضمني، والتشبيه المقلوب، والاستعارة التصريحية، والاستعارة المكنية.

ثالثاً/ التركيب :-

- مفاهيم مفردة وهي تتكون من كلمة واحدة فقط مثل: التشبيه، والكنائية، والقصر، والجناس، والتورية.
- مفهوم مركب وهي التي تتكون من كلمتين مثل: علم البيان، علم المعاني، علم البديع، الاستعارة المكنية، التشبيه التمثيلي.

رابعاً/ العلاقات البينية :-

- مفهوم رئيس أو أعلى يمثله علم البلاغة.
- مفهوم علائقي أو نظير يمثله علم البيان، علم البديع، علم المعاني.
- مفهوم فرعي أو أدنى ويتمثل: بالتشبيه، الاستعارة، الكناية، الجناس وغيرها.

خامساً: اللفظ والمعنى :-

- مفاهيم خاصة باللفظ: وهي المفاهيم البلاغية التي يكون لها صورة موجودة في الكلام مثل الجناس.
- مفاهيم خاصة بالمعنى: وهي المفاهيم البلاغية التي تتعلق بإفهام معنى معين دون التصريح باللفظ الدال على هذا المعنى أي بالإيماء إليه فقط مثل التوري (الحديدي، 2012: 31-33)

ويرى الباحثان ان التدريس يجب ان يستند على التشبيهات البسيطة التي لا تسبب الإرباك والقلق للطالب في تفكيره، إذ يجب ان تتلاءم التشبيهات مع بيئته ومستوى نضجه العقلي والمعرفي لكي تمكنه من اكتشاف مفاهيم جديدة ببسر وسهولة وكذلك تعمل على انتقال اثر التعلم بأسرع وقت وقل جهد، فلاحظ ان تصنيف وتقسيم وترتيب الموضوعات العلمية منذ القدم يتم على أساس التشابه الترابط فيما بين تلك الموضوعات لتيسير حفظها وفهمها. وأنه يجب العمل لإكساب الطلبة الكثير من المفاهيم التي تكون أساسا ودليلا لتعلم المفاهيم التي يتكون منها علم البلاغة، فينبغي على المدرسين ان يلعبوا دورا فاعلا وحيويا من خلال استعمال الطرائق والنماذج الحديثة التي تعمل على فهم المادة العلمية وعلى تثبيت مفاهيمها بحيث تكون أسهل حفظا وتذكرا ومنطلقا يشجع المتعلم على بناء المعرفة بنفسه معتمدا على خبراته السابقة، إذ يجب التدرج في تعليم تلك المفاهيم بحيث يبدأ من المفاهيم الأساسية البسيطة ثم المفاهيم الأكثر تفرعا وتعقيدا وبحسب المستوى العمري للمتعلم، فضلا عن ان إلمام المتعلمين بتلك المفاهيم ومعرفة خصائص كل مفهوم وتميزه عن غيره من المفاهيم يمكنهم من التواصل مع المادة العلمية ومع المدرس.

ثالثاً/ التفكير المنطقي

نال التفكير المنطقي عناية خاصة من قبل كثير من المربين وإنّ التفكير المنطقي لا يتحدد بمشكلة متخصصة أو مجموعة مشكلات محددة يعالجها العلماء، ولا يتحدد بلغة علمية أو رموز معينة، بل هو تفكير منظم يمكن أن نستعمله في حياتنا اليومية عند ممارسة الأعمال المهنية المعتادة، وفي التعامل مع العالم المحيط بنا، فهو تفكير منظم وهادف، مبني على مجموعة من المبادئ والقواعد تكون حاضرة عند المتخصصين وضمن نطاق شعورهم الواعي، إلا أنه يكون عند الناس العاديين خارج هذا النطاق (زكريا، 1988: 5).



**خصائص التفكير:**

1. يتميز التفكير بخصائص عدة يمكن إبرازها من خلال الآتي:
2. وجود هدف معين هو إدراك العلاقات الأساسية للموقف المشكل.
3. يتميز بوجود الاختيار إذ يتم استعادة الخبرات السابقة والاختيار المناسب منها في ضوء الموقف المشكل.
4. يظهر فيه عنصر الاستبصار حيث يتم إعادة تنظيم الخبرات المناسبة في صورة حل كامل ثم إدراك العلاقة بينها في ضوء الهدف المراد الوصول إليه.
5. يحتوي على عنصر الإبداع حيث ينتج من تنظيم تلك الخبرات مركباً جديداً، من شأنه أن يؤدي إلى الحل المناسب.
6. يحتوي على عنصر النقد حيث يتم تقويم مدى كفاية الحل الناتج (عودة، 2005: 18-19).

**مراحل التفكير المنطقي:**

1. تتم عملية التفكير المنطقي في أربع مراحل متكاملة هي:
2. الشعور بالحاجة إلى التفكير من أجل التعامل مع القضية.
3. استحضر المعلومات والخبرات المختزنة للإفادة منها في التعامل مع المسألة التي طرأت من أجل التوصل إلى حلول مرضية.
4. البحث عن أفكار أخرى مساندة ودراستها للتعرف على مدى الإفادة منها لتحقيق الأهداف والوصول إلى النتائج.
5. اختيار الحل الملائم واختباره للتأكد من صلاحيته (محمود، 2006: 147).

**قدرات التفكير المنطقي:**

1. يتميز الأفراد الذين يمتلكون التفكير المنطقي بالقدرات التالية:
2. يهتم بالنشاطات التي تعتمد على تطبيق القواعد، والاهتمام بإجراء التجارب، ويهتم بالألغاز والأسئلة التي تتطلب التفكير.
3. يختبر الاحتمالات الممكنة للنتائج التي يحصل عليها من القدرات العقلية التي أجراها.
4. يتميز بالتفكير المطول وبكونه كثير التساؤل، ويحب الألعاب التي تحتاج إلى التمعن والتفكير المنطقي، ويهتم ببرامج الكمبيوتر.
5. يتميز بكونه محب للاستطلاع والفضول، يحب تصنيف الأشياء وتحليلها، ويهتم بوضع علاقات بين الأشياء، ويميل إلى وضع حلولاً جديدة للمشكلات التي تواجهه.
6. يستمتع بزيارة المعارض التي تختص بعرض الابتكارات والمخترعات الحديثة (حسين، 2006: 148).

**القسم الثاني: دراستان سابقتان:**

1. **دراسة الفتاوي (2015):** - والتي هدفت أثر نموذج ستيبناز (Stepans) في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طلاب الصف الأول المتوسط، أجريت هذه الدراسة في العراق، واعتمد الباحث المنهج التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة ذا الضبط الجزئي إذ بلغ حجم العينة (64) طالباً تم اختيارهم بصورة عشوائية، أما أدوات التجربة فقد استخدم الباحث الاختبار التحصيلي ذو الاختيار من متعدد والمكون من (60) فقرة اختبارية أما الوسائل الإحصائية فقد استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واختبار مربع كاي ومعامل الصعوبة ومعامل قوة التمييز ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل ارتباط سبيرمان - براون، وقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة.
2. **دراسة حيدر إبراهيم محمد العطار (2015):** - والتي هدفت التعرف على (فاعلية برنامج محوسب بمادة الإحصاء التربوي في تنمية مهارات التفكير المنطقي لدى طلبة الجامعة)، أجريت هذه الدراسة في العراق وطبقت على عينة من طلبة الجامعة من الذكور والإناث للمرحلة الثانية مكونة (94) طالباً وطالبة، بنى الباحث اختبار التفكير المنطقي وبنى البرنامج المحوسب، واستعمل الوسائل الإحصائية منها: - تمييز الفقرة، صعوبة الفقرة الارتباط الثنائي، بيرسون، اختبار (ت)، ألفا\* اختبار مان وتني، وأظهرت النتائج: - وجود فرق دال بين القبلي والبعدي في التفكير المنطقي للتجريبية ولصالح البعدي، وكذلك عدم وجود فرق دال بين القبلي والبعدي الضابطة في التفكير المنطقي، وكذلك وجود فرق دال إحصائياً بين الاختبارين القبلي والبعدي للتجريبية والضابطة ولصالح التجريبية، وكذلك وجود أثر للبرنامج في التفكير ولصالح التجريبية.

**مؤشرات الدراسات السابقة ودلالاتها**

بعد عرض الباحثان للدراسات السابقتان اجري موازنة بين الدراستين مع البحث الحالي من حيث أوجه التشابه والاختلاف هدفت دراسة الفتلاوي (2015) الى التعرف على أثر نموذج ستيبانز (Stepans) في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طلاب الصف الاول المتوسط، وهدفت دراسة حيدر إبراهيم محمد العطار (2015) الى التعرف على (فاعلية برنامج محوسب بمادة الإحصاء التربوي في تنمية مهارات التفكير المنطقي لدى طلبة الجامعة) بينما هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على أثر نموذج ستيبانز في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طالبات الصف الخامس الأدبي وتنمية تفكيرهن المنطقي، أجريت جميع الدراسات في العراق، لقد تباينت الدراسة السابقة في ما بينها من حيث حجم العينة وجنسها، فلقد بلغت دراسة العطار (94) طالب وطالبة بينما بلغت العينة في دراسة الفتلاوي (64) طالبة اما عينة البحث الحالي فلقد بلغت (50) طالبة، اما من حيث جنس العينة فقد تباين جنس العينة فقد طبقت دراسة الفتلاوي العينة على الذكور اما دراسة العطار فقد طبقت على الاناث والذكور اما الدراسة الحالية فقد طبقت على الاناث. في دراسة الفتلاوي والعطار تفوقت المجموعة التجريبية على الضابطة اما البحث الحالي فسيعرض الباحثان النتائج في الفصل الرابع.

### الفصل الثالث منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي اعتمدها الباحثان لتحقيق هدف البحث وفرضياته متمثلة بالتصميم التجريبي، وتحديد مجتمع البحث، واختيار عينته وتكافؤ مجموعته، فضلاً عن إعداد الخطط التدريسية وإجراءات تطبيقها، وإعداد أدوات البحث وتهيئتها وتطبيق التجربة واعتماد الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل النتائج، فيما يأتي تفصيل لذلك:  
**أولاً/ منهج البحث:-**

اتبع الباحثان المنهج التجريبي، لتحقيق أهداف البحث.

#### ثانياً/ التصميم التجريبي: -

هو مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة، ونعني بالتجربة تخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة التي ندرسها بطريقة معينة فكما كان اختيار التصميم التجريبي معتمداً على أساس أهداف البحث ومتغيراته والظروف التي سنفذ في ظلها؛ كانت النتائج التي نحصل عليها من خلال تحليل البيانات، أكثر دقة وأكثر موضوعية (رؤوف، 2001: 179)، لذا اختار الباحثان تصميماً تجريبياً جزئياً ذا المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة، لملائمة ظروف البحث الحالي.

اذ تتعرض المجموعة الأولى التجريبية للمتغير المستقل، وهو نموذج ستيبانز، بينما تتعرض المجموعة الثانية الضابطة للطريقة التقليدية او الاعتيادية في التدريس، وتم اختيارهما بشكل عشوائي، ويمكن توضيح التصميم التجريبي بالشكل (1).

الاختبار القبلي	المتغير التابع	المتغير المستقل	الاختبار القبلي	المجموعة
اختبار التفكير المنطقي	اكتساب المفاهيم البلاغية	نموذج ستيبانز	اختبار التفكير المنطقي	التجريبية
اختبار التفكير المنطقي	اختبار التفكير المنطقي	الطريقة الاعتيادية		الضابطة

شكل (1) التصميم التجريبي

#### ثالثاً/ تحديد مجتمع البحث: -

- **مجتمع البحث:** - يعرف المجتمع بأنه "الأفراد أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث، وهي العناصر ذات العلاقة بمشكلة البحث التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج" (عباس وآخرون، 2009: 217). ويتكون مجتمع البحث من طالبات الصف الخامس الادبي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية في مركز محافظة صلاح الدين للعام الدراسي (2019-2020) اذ بلغ عدد الطالبات فيها (700) طالبة في الصف الخامس الادبي بحسب الاحصائية التي قام بها قسم التخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين.
- **اختيار عينة البحث:** - تعرف العينة بأنها: "عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي (طابع، 2007: 32)، واختار الباحثان بصورة قصدية (ثانوية الحكمة)، وهي إحدى المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين قضاء العلم، لتطبيق تجربتهما، ووجد أنها تضم شعبتين للصف الخامس الادبي للعام الدراسي (2019-2020) وبالطريقة العشوائية اختار الباحثان شعبة (أ) (تمثل المجموعة التجريبية) التي ستدرس مادة البلاغية على وفق

(انموذج ستيبانز)، ومثلت شعبة (ب) (المجموعة الضابطة) التي ستدرس مادة البلاغة وفق (الطريقة الاعتيادية)، وكان عدد طالبات العينة (50) طالبة، بواقع (25) طالبة للمجموعة التجريبية، و(25) طالبة للمجموعة الضابطة.

#### رابعاً/ تكافؤ مجموعتي البحث: -

من أجل ذلك حرص الباحثان قبل إجراء التجربة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي أشارت الأدبيات والدراسات السابقة والتي قد تؤثر في نتائج التجربة وهذه المتغيرات هي: العمر الزمني للطالبات محسوبا بالأشهر واختبار التفكير المنطقي القبلي.

#### • العمر الزمني للطالبات محسوبا بالشهور:

استعمل الباحثان الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وذلك لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة، أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث كما موضح في الجدول رقم (1) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير.

جدول (1) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية لدرجات العمر الزمني

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	25	199,76	3,47	48	0,133	2,00	غير دالة
الضابطة	25	199,88	2,91				

#### • درجات اختبار التفكير المنطقي:

أجرى الباحثان على عينة البحث قبل بدأ التجربة اختبار التفكير المنطقي من أجل التكافؤ بين مجموعتي البحث في هذا الاختبار، واستعمل الباحثان الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين وبذلك تعد المجموعتان التجريبية والضابطة متكافئتين في اختبار التفكير المنطقي القبلي وكما موضح في جدول (2)

جدول (2) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية لدرجات اختبار التفكير المنطقي القبلي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	25	87,32	11,11	48	0,163	2.00	غير دالة
الضابطة	25	87,84	11,39				

#### • درجات العام الماضي لمادة اللغة العربية:

لقد حصل الباحثان على معدل الطالبات في مادة اللغة العربية للصف الرابع الإلبي من سجلات المدرسة إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (71.973) درجة، وانحراف معياري (14.05)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (67.24) درجة، وانحراف معياري (14.28)، وللتعرف على دلالات الفرق بين المتوسطين، استعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى دلالة (0.05) إذ كانت القيمة التائية الجدولية تساوي (2.00) أكبر من القيمة التائية المحسوبة (1.13) وبدرجة حرية (49)، وهذا يدل على أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في معدل العام الماضي للصف الثالث متوسط والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمجموعتي البحث في معدل العام الماضي لمادة اللغة العربية للصف الرابع العلمي

الدالة	قيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
0.05							
غير دالة	2.00	1.13	49	14.05	71.73	25	التجريبية
				14.28	67.24	25	الضابطة

#### ● المستوى الدراسي للأباء

اعتمدت الباحثان في تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأباء عن طريق البطاقة المدرسية، وجرى التأكد أيضا من الطالبات أنفسهن مباشرة عن طريق استمارة اعداها الباحثان، وقد قسم الباحثان مستويات تحصيل الآباء تبعا إلى المستوى التعليمي، وعلى وفق ثلاث فئات، وباستعمال مربع كاي (2ك)، وجد أن القيمة المحسوبة (0.071)، وهي اقل من القيمة الجدولية (5.99) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة حرية (2)، وهذا يدل على التكافؤ بين مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأباء، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4) تكافؤ المستوى الدراسي لإباء طالبات مجموعتي البحث وقيمة مربع (2ك) المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة

الدالة	قيمة كاي		درجة الحرية	العدد	المستوى الدراسي للأباء			المجموعة
	الجدولية	المحسوبة			عليها فما فوق	جامعة	اعدادية فما دون	
0.05								
غير دالة	5.99	0.071	2	25	6	9	10	التجريبية
				25	5	10	10	الضابطة

#### ● المستوى الدراسي للأمهات

اعتمد الباحثان في تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأمهات عن طريق البطاقة المدرسية، وجرى التأكد أيضا من الطالبات أنفسهن مباشرة عن طريق استمارة اعداها الباحثان، وقد قسم الباحثان مستويات تحصيل الأمهات تبعا إلى المستوى التعليمي لهن وعلى وفق ثلاث فئات، وباستعمال مربع كاي (2ك)، وجد أن القيمة المحسوبة (3.807)، وهي اقل من القيمة الجدولية (5.99) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة حرية (2)، وهذا يدل على التكافؤ بين مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأمهات والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) تكافؤ المستوى الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث وقيمة مربع (2ك) المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة

لأن عدد التكرار اقل من خمس دمجت الخلايا:  
(أمي يقرأ ويكتب ابتدائية) بين اباء المجموعتين.  
(متوسطة وثانوية) بين اباء المجموعتين.  
(معهد دبلوم بكالوريوس عليا) بين اباء المجموعتين  
لأن عدد التكرار اقل من خمس دمجت الخلايا.  
(أمي يقرأ ويكتب ابتدائية) بين امهات المجموعتين.  
(متوسطة وثانوية) بين امهات المجموعتين.  
(معهد دبلوم بكالوريوس عليا) بين امهات المجموعتين

الدلالة 0.05	قيمة كاي		درجة الحرية	العدد	المستوى الدراسي للآباء			المجموعة
	الجدولية	المحسوبة			عليا فما فوق	متوسطة واعدادية	ابتدائية فما دون	
غير دالة	5.99	3.807	2	25	8	9	12	التجريبية
				25	6	11	8	الضابطة

#### خامساً/ مستلزمات البحث: -

- **تحديد المادة العلمية:**  
حدد الباحثان قبل بدء التجربة المادة العلمية التي سوف تدرس بها طالبات مجموعتي البحث، وقد تضمنت موضوعات من كتاب البلاغة والتطبيق المقرر للصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (2019-2020) وهي علمي البديع والبيان.

#### ● **تحديد المفاهيم البلاغية:**

تم تحديد المفاهيم البلاغية المجردة من الوجدتين الواردة أعلاه من مادة البلاغة والتطبيق وهي (السجع، الجناس، الطباق، المقابلة، التشبيه، الاستعارة، الكناية)، ثم قام الباحثان بعرض جميع المفاهيم البلاغية والبالغ عددها (8) مفاهيم على مجموعة من الخبراء والمختصين وقد أجريت بعض التعديلات المناسبة لعدد منها.

#### ● **اشتقاق الأهداف السلوكية:**

أعد الباحثان أهداف سلوكية في ضوء المفاهيم الرئيسية التي حددها وهي ضمن الوجدتين الأولى والثانية في الكورس الاول للعام الدراسي (2019-2020) لتدريس مادة البلاغة للصف الخامس الادبي والبالغ عددها (8) مفاهيم ، وبما أن عمليات اكتساب المفهوم تنحصر في ثلاث عمليات هي: (تعريف المفهوم، تمييز المفهوم، تطبيق المفهوم) وقد صاغ الباحثان الأهداف السلوكية البالغ عددها (24) هدفاً لتلك المفاهيم الرئيسية، وما يقابلها من مفاهيم ومستوى اكتساب كل مفهوم، فقد تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين وبعد تحليل استبانات الخبراء قام الباحثان بتعديل قسماً من الأهداف.

#### ● **إعداد الخطط التدريسية:**

قام الباحثان بإعداد خططاً تدريسية لتدريس مادة البلاغة والتطبيق والتي سيدرس فيها اثناء التجربة، على وفق انموذج ستينانز لتدريس طالبات المجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة الاعتيادية لتدريس طالبات المجموعة الضابطة، وقد عرض الباحثان أنموذجين من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمختصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، والعلوم التربوية والنفسية، لاستطلاع آرائهم ومقترحاتهم وملاحظاتهم، لغرض تحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة وصالحة لضمان نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت التعديلات اللازمة عليها وأصبحت بصورتها النهائية جاهزة للتنفيذ.

#### ● **سادساً/ أدوات البحث: -**

سيقوم الباحثان بتوضيح أداتي البحث وكل أداة على حدة من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من البحث وفرضياته وتطلب ذلك أداتين: اختبار المفاهيم البلاغية وإعداد مقياس التفكير المنطقي وعلى النحو الآتي: -

#### ● **اختبار اكتساب المفاهيم:**

بنى الباحثان اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية، لعدم وجود اختبار جاهز، معتمداً على المفاهيم والأغراض السلوكية التي تم تحديدها، فكان الاختبار من نوع الاختيار من متعدد لأنه من أكثر الاختبارات الموضوعية الذي تقل فيه فرص التخمين بدرجة كبيرة فضلاً عن أنه أكثر ثباتاً في صدق الأحكام، واقتصاداً في الوقت فضلاً عن ذلك يمتاز هذا الاختبار بالمرونة إذ يمكن ان تستعمل في تقويم أهداف تعليمية من مستويات معرفية مختلفة، وبناءً على ذلك بنى الباحثان الاختبار المكون من (24) فقرة، تغطي المادة التي احتوتها التجربة، وراعى في ذلك أن يكون لكل مفهوم ثلاث عمليات تقيس (مستوى التعريف، مستوى التمييز، ومستوى التطبيق) ويتكون من (24) فقرة في اكتساب المفاهيم البلاغية البالغة (8) مفاهيم من نوع الاختيار من متعدد، وأصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية مكون من (24) فقرة بعد اجراء التحليلات الإحصائية اللازمة لذلك.

#### ● **اختبار التفكير الاستقرائي:**

بعد اطلاع الباحثان على العديد من الدراسات التي تخص التفكير الاستقرائي قام الباحثان بإعداد اختباراً استقرائياً مكون (40) فقرة، وقد راعى الباحثان في صياغتهما لتلك الفقرات وضوح الفقرة وأن تكون الفقرة قصيرة وتحمل فكرة

واحدة وتكون الفقرة مثبتة كما اختار الباحثان (3) بدائل لكل فقرة ولهذه البدائل اوزان تتراوح من (1.2.3) فقد كانت البدائل هي: تنطبق علي بدرجة كبيرة وتحصل على (3) درجات، وتنطبق علي بدرجة قليلة (2) درجة، ولا تنطبق علي وتحصل على (1) درجة. سادساً/ الوسائل الإحصائية: -

استعمل الباحثان الحقيبة الاحصائية (spss).

### الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها

أولاً/ عرض النتائج: -

الهدف الأول هو: - أثر نموذج ستيبانز في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طالبات الصف الخامس الأدبي، والفرضية التي تتعلق به هي: -

نتيجة الفرضية الصفرية الأولى:

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة البلاغة على وفق نموذج ستيبانز ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية البعدي)، طبق الباحثان اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية على مجموعتي البحث، وعند استعمال الاختبار التائي (-t test) لعينتين مستقلتين، لقياس دلالة الفرق بين المتوسطين، بلغت القيمة التائية المحسوبة (3.05)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.00)، عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (48)، والجدول (6) يوضح ذلك.

#### جدول (6)

نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية

الدلالة 0.05	قيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	2,00	3.05	48	2.35	18,12	25	التجريبية
				2.19	16,16	25	الضابطة

مما يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست على وفق نموذج ستيبانز، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية، ووفقاً لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها.

الهدف الثاني هو: - أثر نموذج ستيبانز في تنمية التفكير المنطقي عند طالبات الصف الخامس الأدبي. والفرضيات المتعلقة به هي: -

أ- نتيجة الفرضية الصفرية الثانية:

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على انه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة البلاغة على وفق نموذج ستيبانز ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير المنطقي)، استعمل الباحثان الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (93,2)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.00)، عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (48)، والجدول (7) يوضح ذلك.

#### جدول (7)

نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في اختبار التفكير المنطقي البعدي

الدلالة 0.05	قيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	2,00	2,93	48	10.18	93.88	25	التجريبية
				10.76	85.20	25	الضابطة

مما يدل على إن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية، ووفقاً لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها.

ب- نتيجة الفرضية الصفرية الثالثة:

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثالثة التي تنص على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي الفروق في درجات طالبات المجموعة التجريبية الواتي تُدرسن مادة البلاغة على وفق نموذج ستيبانز في المقياس القبلي والبعدي للتفكير المنطقي)، استعمل الباحثان الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (7.156)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.04) بدرجة حرية (24)، وعند مستوى دلالة (0.05) أي إن النتيجة دالة إحصائياً ولمصلحة مقياس القيم الاجتماعية البعدي. والجدول (8) يوضح ذلك.

#### جدول (8)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين الخاصة بالتطبيق القبلي والبعدي للتفكير المنطقي للمجموعة التجريبية

الدلالة 0.05	قيمة التائية		درجة الحرية	انحراف الفروق	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	المتوسط الحس	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة	2.04	7.156	24	4,58	6,56	11,11	87,32	قبلي
						10,18	93,88	بعدي

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثالثة وتقبل بديلتها.

#### ثانياً: تفسير النتائج:

في ضوء نتائج البحث التي عرضت يتضح الآتي: - ظهر بعد تحليل النتائج أن طالبات المجموعة التجريبية قد تفوقت على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية ومقياس التفكير المنطقي، ويرى الباحثان ذلك يعود إلى الأسباب الآتية: -

- يعمل نموذج ستيبانز في جعل دور الطالبات إيجابياً وفعالاً من خلال اكتسابهن مفاهيم جديدة غير معروفة سابقاً لديهن وموازنتها بالمفاهيم والمعلومات السابقة لديهن وكيفية الاستفادة منهن.
- إن تدريس المفاهيم البلاغية على وفق خطوات ستيبانز ساعد الطالبات على التعرف على كل مفهوم ومعرفة خصائصه وتطبيقه بصورة صحيحة.
- المناخ التعليمي الاجتماعي الذي عمل نموذج ستيبانز على إيجاده بين الطالبات بعضهم بعضاً من جهة، وبينهم وبين المدرسة من جهة أخرى، ولد تفاعلاً نشطاً أثناء دروس البلاغة والتطبيق، بالإضافة إلى التعاون بين طالبات المجموعة الجزئية الصغيرة بمختلف مستوياتها التحصيلية واندماجهم معاً، كما يعد التأثير المتبادل بينهم عاملاً مساعداً في تنمية التفكير المنطقي لدى الطالبات.
- إن استعمال نموذج ستيبانز قد أظهر طبيعة المفاهيم البلاغية وبين علاقة هذه المفاهيم مع بعضها البعض ومع بقية فروع اللغة العربية، مما ساعد الطالبات على فهم هذه العلاقات واكتسابها على النحو الصحيح، وهذا يدل على أن مادة البلاغة من المواد الدراسية التي تتميز بترباط كبير بين موضوعاتها وعلاقات واضحة بين مفاهيمها، إذ يصعب الفصل بينها.

#### ثالثاً/ الاستنتاجات: -

وفي ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثان يمكن استنتاج التالي: -

- إن نموذج ستيبانز أكثر فاعلية في اكتساب المفاهيم البلاغية من الطريقة الاعتيادية.
  - إن نموذج ستيبانز يجعل من الطالبات محوراً أساسياً في عملية التعليم، إذ يؤدي إلى التفاعل الإيجابي بين الطالبات والمشاركة الفعالة طوال مدة التجربة.
  - إن نموذج ستيبانز له قدرة على تطوير مهارات الطالبات المعرفية من خلال الخطوات المتسلسلة التي نمت لدى الطالبات القدرة على التفكير المنطقي.
- رابعاً/ التوصيات: -**

- في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما يأتي: -
- ضرورة تزويد المدرسين بكتاب يشمل الطرائق والنماذج التدريسية الحديثة، ومن ضمنها أنموذج ستيبانز لاختيار المدرس منها ما يناسبه.
- ضرورة التأكيد على السمات المميزة للمفاهيم البلاغية أثناء توضيح المدرسين لتلك المفاهيم.
- ضرورة توعية المدرسين بأهمية التفكير المنطقي وتدريبهم على كيفية تنميته لدى طالباتهم باستخدام النماذج التعليمية.

#### **خامساً: المقترحات:**

- استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحثان إجراء دراسات قادمة منها: -
- إجراء دراسة للتعرف على فاعلية أنموذج ستيبانز في تحصيل طلاب الثاني متوسط في مادة قواعد اللغة العربية وتنمية تفكيرهن الاستدلالي.
- إجراء دراسة للتعرف على فاعلية أنموذج ستيبانز في اكتساب المفاهيم الأدبية عند طلاب الصف الخامس الأدبي وتنمية قيمهن الأخلاقية.
- إجراء دراسة للتعرف على فاعلية أنموذج ستيبانز في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلبة الصف الرابع الأدبي وتنمية تفكيرهن المحوري.

#### **المصادر**

1. أبو جادو، صالح علي(2003): **علم النفس التربوي**، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
2. امبو سعدي، عبدالله بن خميس (2018): **أساليب التدريس**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
3. جابر، جابر عبد الحميد (1997): **الذكاء ومقاييسه**، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، القاهرة.
4. الجبوري، عمران جاسم والسلطاني، حمزة هاشم (2013): **المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية**، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
5. الحديبي، علي عبد المحسن (2012): **فاعلية استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية المفاهيم البلاغية والاتجاه نحو البلاغة لدى متعلمي اللغة العربية والناطقين بها**، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة اسبوط، كلية التربية.
6. حسين، محمد عبد الهادي (2006): **مدخلك العملي إلى ورش عمل قوة نظرية الذكاءات المتعددة**، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
7. الحيلة، محمد محمود(1999): **طرائق التدريس الحديثة واستراتيجياته**، ط2، دار الكتاب الجامعي، عمان.
8. الخالدي، سندس عبد القادر(1993): **صعوبات تدرس البلاغة ودراساتها لدى طلبة الصف الخامس الادبي من وجهة نظر المدرسين والطلبة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد.
9. دمياطي، سناء، (2012) : **فاعلية مدخل المهام داخل مركز مصادر التعلم في تنمية المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الأول الثانوي**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
10. رؤوف، إبراهيم عبد الخالق(2001): **التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية**، ط1، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
11. زكريا، فؤاد (1988): **التفكير العلمي**، ط3، سلسلة عالم المعرفة، الكويت.



12. زيتون، عايش محمود (٢٠٠٧): النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
13. الشيرازي، السيد حسن (1969): العمل الأدبي، ط1، دار الصادق، بيروت.
14. عباس وآخرون، محمد خليل(2009): مدخل الى مناهج البحث من التربية وعلم النفس، ط2، دار الميسرة، عمان، الأردن.
15. عبد الباري، ماهر شعبان (2014): برنامج لتصويب الخطأ للمفاهيم البلاغية المرتبطة بعلم البيان لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية بنها، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد 35.
16. عبد الحميد، أماني حلمي (2007): أثر استخدام استراتيجيات دورة التعلم في تدريس المفاهيم البلاغية على التحصيل الفوري والمؤجل لطلاب المرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد 64.
17. عطية، محسن علي (2006): الكافي في تدريس أساليب اللغة العربية، الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
18. علي، محمد السيد (2011): اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
19. عمار، سالم (2002): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، مؤسسة الرسالة، دمشق.
20. عودة، أحمد سليمان (2005): القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط3، دار الأمل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
21. القادري، عبد اللطيف درهم (2002): التفكير المنطقي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعلاقته بجنسهم وتخصصهم، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة بغداد.
22. الناقة، محمود (1995): مقدمة في الإعلام والاتصال بالناس، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة.
23. الهاشمي، احمد (2005): جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ط4، مطبعة الانتصار، بغداد.
24. Stepan J (1994) Targeting Student's science - Misconptions, published and distributed Idea Factory, Inc.River view, F1, U.S.A